

## [59] شرح مجموعة الحديث على أبواب الفقه لمعالي

### الشيخ صالح الفوزان - فقه - مشروع كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. كتاب الحديث للإمام محمد ابن عبد الوهاب يرحمه الله. يشرحه ويعلّق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء. الحلقة التاسعة والاربعون بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد وعلى الله وصحبه أجمعين. اهلا - [00:00:20](#)

ومرحباً بكم أيها الأخوة والأخوات المستمعون والمستمعات الكرام مستمعي إذاعة نداء الإسلام. إلى هذا الدرس الجديد من سلسلة دروسنا ومجالسنا في شرح كتاب الحديث للإمام محمد ابن عبد الوهاب رحمة الله تعالى والذي يتفضل بشرحه وبيانه والتعليق عليه معالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان - [00:00:40](#)

عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء الذي نرحب به في مطلع هذا اللقاء الخمسين من سلسلة هذه الدروس فاهلاً وسهلاً ومرحباً بمعالي الشيخ. حياكم الله وبارك فيكم - [00:01:00](#)

حياكم الله معالي الشيخ نستأنف ما توقفنا عنده في باب إزالة النجاستة إذ قال رحمة الله تعالى وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشراء والبيع في المسجد - [00:01:15](#)

وان تنشد فيه الأشعار وان تنشد فيه الضالة وعن الحلق يوم الجمعة قبل الصلاة باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه أجمعين - [00:01:33](#)

هذا الحديث ببيان ادب المساجد وما لا يليق بالمساجد من الاقوال والافعال المساجد بيوت الله عز وجل يجب ان تصان وان منظرف وان تهياً لذكر الله تلاوة القرآن والصلاحة والعلم والتعليم - [00:01:57](#)

وغير ذلك وان تصان عن الشركيات وعن البدع والمحاذيف وعن ما لا يليق به من الاقوال والافعال لانها بيوت الله ابعتها الله الى نفسه فقال وان المساجد لله ومن اظلم من منع مساجد الله - [00:02:32](#)

ان يذكر فيها اسمه قال تعالى ما كان للمشركيْن ان يعمروا مساجد الله شاهديْن على انفسهم بالكفر او لئك اصحاب النار هم فيها خالدون انما يعمِّر مساجد الله من امن بالله واليوم الآخر - [00:03:05](#)

واقام الصلاة واتي الزكاة ولم يخشى الا الله فعسى او لئك ان يكونوا من المهددين قال سبحانه وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:29](#)

عن الشراء والبيع في المسجد. هذه واحدة نهى عن الشراء والبيع بالمسجد لأن المساجد ما انما بنيت لذكر الله عز وجل والبيع والشراء محله الاسواق قال جل وعلا فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض - [00:03:54](#)

وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيراً لعلكم تفلحون. بعد قوله يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة اسعوا الى ذكر الله وذرعوا البيع ذلكم خير لكم - [00:04:18](#)

ان كنتم تعلمون فالبيع والشراء طلب الرزق محله الاسواق واما المساجد فهي لذكر الله عز وجل قال جل وعلا في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه سبحوا له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع - [00:04:39](#)

عن ذكر الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة يخافون يوما تتقلب فيه القلوب والابصار ليجذبهم الله احسن ما عملوا ويزيدهم من فضله والله يرزق من يشاء بغير حساب. نعم وان تنشد فيه الاشعار وان تنشد في المسجد الاشعار - [00:05:05](#)

والمراد بالاشعار التي فيها هجاء او فيها مدح زائد لبعض الاشخاص فهذا ما يتتجنب منه المساجد واما الشعر النزيه والشعر الذي فيه الدعوة الى الاسلام فلا بأس بذلك في المسجد وقد كان حسان - [00:05:28](#)

ابن ثابت رضي الله عنه ينشد الرسول صلي الله عليه وسلم اشعاره في المسجد بحضور النبي صلي الله عليه وسلم وكان يستاء الرسول صلي الله عليه وسلم يستمع اليه ولما كان ينشد حسان في المسجد وقت عمر رضي الله عنه - [00:05:55](#) كانه نظر اليه نظرة مستنكرا فقال كنت افعله بحضره من هو من هو خير منك. يعني رسول الله صلي الله عليه وسلم. نعم. وان تنشد فيه الضالة الثاني من مما يمنع في المساجد - [00:06:21](#)

انشد الضالة وهي المال الظالى السؤال عنه ويسأل من وجده وهذا يجنب منه المساجد قال صلي الله عليه وسلم من سمعتموه ينشد ضالته في المسجد فقولوا لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبني لذلك. نعم - [00:06:44](#) وعن الحلق يوم الجمعة قبل الصلاة. وعن الحلق يعني التحلق اه قبل صلاة الجمعة لان هذا يشغل عن صلاة الجمعة فكانوا يقبلون على صلاة الجمعة ولا يعقدون الحلق لطلب العلم - [00:07:11](#)

اذا كان هذا يشغل عن صلاة الجمعة واما الحلق قبل الجمعة آآ بمدة متقدمة فلا بأس بذلك. نعم وفي البخاري قول عمر للرجلين لو كنتما من اهل البلد لاوجعلتكم ترفعان اصواتكم في مسجد - [00:07:34](#)

رسول الله صلي الله عليه وسلم كذلك مما آآ ما ينهى عنه في المساجد رفع الاصوات في امور الدنيا لما سمع عمر رضي الله عنه رجلين يرفعان اصواتهما في مسجد الرسول صلي الله عليه وسلم - [00:07:59](#) قال لو كنتما من اهل البلد لاوجعلتكم ضربا فلم يمنعه من ضربهما الا انهم ليسا من اهل البلد يكون حملهما على الجهل لذلك وهذا هو الذي منعه من ضربهما فدل على ان الذي يرفع صوته - [00:08:24](#)

بالمسجد في امور الدنيا انه يستحق التأديب. نعم ثم ذكر حديث كعب وابي حرد وفيه فارتقت اصواتهما حتى سمعها رسول الله صلي الله عليه وسلم وهو في بيته نعم رجلان تنازعوا فيما بينهما - [00:08:50](#)

وجاء الى الرسول صلي الله عليه وسلم في بيته فارتقت اصواتهما بالخصوصية بينهما وسمعهما النبي صلي الله عليه وسلم وهو في بيته قبل خروجه نعم وعن جابر بن سمرة قال شهدت النبي صلي الله عليه وسلم واصحابه اكثر من مائة مرة يتذاكرون الشعر - [00:09:12](#)

واشياء من امر الجاهلية فربما تبسم معهم نعم ذكر الاخبار آآ التي عن الماضين للعبرة والاتزان او للاستفادة او آآ معرفة اللغة العربية لا بأس بذلك في المسجد نعم وكان صلي الله عليه وسلم يسمع شيئا من ذلك - [00:09:40](#)

ويتبسم مقررا لذلك نعم وعن ابي هريرة مرفوعا من دخل مسجدا هذا ليعلم خيرا او ليعلمك كان كالمجاهد في سبيل الله ومن دخل لغير ذلك كان كالنااظر الى ما ليس له. نعم. وهذا فيه ان فيه ان - [00:10:10](#)

من دخل مسجد الرسول صلي الله عليه وسلم لطلب العلم فانه كالمجاهد في سبيل الله يعني له اجر والمجاهد في سبيل الله ومن دخله لغير ذلك فانه اثم من دخله لغير ذلك - [00:10:34](#)

فانه يكون اثما حيث ضيع وقته في المسجد الذي هو احد المساجد الثلاثة التي تشد اليها الرحال للصلاه فيها وطلب العلم هذه المساجد الثلاثة المسجد الحرام والمسجد النبوى والمسجد الاقصى - [00:10:58](#)

هي افضل المساجد في الارض وهي التي يسافر اليها من اجل الصلاه فيها وطلب العلم وتتجنب عن امور الدنيا نعم وعن حكيم ابن حزام مرفوعا لا تقام الحدود في المسجد ولا يستقاد فيها - [00:11:24](#)

لا تقام الحدود في المسجد الحدود المراد بها العقوبات التي قدرها الله سبحانه وتعالى على جرائم لئيم من الوقوع في مثلها مثل حد الزنا وحد الخمر ما شرع لزجر اه الناس عن ممارسة - [00:11:49](#)

بعض الاعمال هذه لا تقام في المساجد لانه ربما يحصل من المقام عليه شيء من آما يخرج منه فيلوق المسجد ولانه قد لانه مظنة انه يتأثر بما يقام عليه - [00:12:16](#)

فربما يتبول او يخرج منه شيء اه لا يتناسب مع المسجد فلا تقام الحدود المساجد وانما تقام خارج المسجد ولا تنشد الاشعار غير المحتشمة لا تنشد في المساجد ايضا نعم - [00:12:38](#)

وعن ابي هريرة مرفوعا. اذا رأيتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا لا اربح الله تجارتك. واذا رأيتم من ينشد فيه ضالة فقولوا لا رد الله عليك. نعم هذا الحديث فيه انه يدعى على من اساء الادب - [00:13:00](#)

بالمسجد فمن ينشد الاشعار التي فيها ذم او هجاء او تفاخر او ما اشبه ذلك فانه ينكر عليه ويمنع من ذلك وكذلك ما اه من باع او اشتري فانه يدعى عليه - [00:13:20](#)

فيقال لا اربح الله بضاعتك وكذلك من ينشد ضالته يعني يسأل عنها المال الظابع يسأل عنه صاحبه في المسجد هذا يدعى عليه بان لا يرده الله اليه عكس ما كان - [00:13:45](#)

يطبله وهذا تأديب لمن يفعل هذا في المسجد فلا تنشد فيها الضالة وهي المال الظابع وانما ينشد خارج المسجد وكذلك ولا بيع ويشتري في المساجد فانها لذكر الله وليس للبيع - [00:14:06](#)

والشراء نعم ولمسلم عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يستلقين احدكم ثم يضع احدى رجليه على الاخرى وفي البخاري عن عباد ابن تميم عن عممه انه رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:14:27](#)

واضعوا احدى رجليه على الاخرى. وكان عمر وعثمان يفعلا ذلك. نعم وضع الرجل على الاخرى في المسجد وهو مستلق على ظهره ان كان يتكشف شيء من عورته فان هذا لا يجوز - [00:14:51](#)

اما اذا كان ساترا لعورته فلا بأس بذلك نعم احسن الله اليكم معالي الشيخ وظفت مثوبتكم الى هنا نأتي واياكم ايها الكرام الى ختام هذا الدرس الخمسين من سلسلة دروسنا ومجالسنا بشرح كتاب الحديث للامام محمد بن - [00:15:13](#)

عبد الوهاب رحمه الله تعالى شاكرين ومقدرا لمعالي شيخنا هذا البيان نلتقي واياكم في الدرس القادم ان شاء الله وانتم على خير والسلام عليكم - [00:15:29](#)